ومن رواية سيف حول تسيير أحد عشر جيشاً لمحاربة المرتدين، وعن معركة البزاخة، يفهم أن جزءاً من جيش المسلمين فقط، كان مع خالد؛ في حين أن الأجزاء الأخرى توجهت إلى نواح مختلفة، والافتراض هو أن القتال كان يدور على جبهات مختلفة في آن معاً. إلا أن ذلك ليس ما تقوله المصادر الأخرى. فالبلاذري، على سبيل المثال، لا يتحدث عن احد عشر جيشاً بعثها أبو بكر، ولكنه يخبر أن أبا بكر ذهب إلى ذي القصة لتنظيم الجيوش وتسييرها ضد المرتدين. ومن دون أن يبين من أين جرى تجنيد هذه الجيوش، يقول: وفي ذي القصة، عين أبو بكر خالد بن الوليد قائداً على الجيش (الأمر الذي يفهم منه أن خالداً كان قائد الجيش كله). كما عين ثابت بن قيس قائداً على الأنصار؛ إلا أن ثابت كان بأمرة خالد، وأمر أبو بكر خالداً أن يصمد لطلحة[٣٧]. ومصادر أخرى تفيد أن خالداً كان يقود جيش المسلمين كله إلى البزاخة، ولا تتكلم عن الجيوش الأحد عشر[٣٨]. وهذا الخلاف سيجري تناوله أدناه.

٤ ـ البُطاح:

ومعركة البطاح أيضاً اتخذت اسمها من موقع حدوثها. ويحدد كايتاني زمانها في نهاية العام ١١هـ، ولكن البطاح لم تكن معركة بالمعنى الحقيقي للمصطلح؛ وإنما كانت غارة لفرسان خالد على معسكر يربوع، وهي بطن من تميم. وفي هذه الغارة، أُسر مالك بن نويرة، سيِّد يربوع، وأُعدم[٤٠]. ولا يرد ذكر مزيد من القتال بين جيش المسلمين وبطون قبيلة تميم الكبيرة.

وقصة مقتل مالك استحوذت دائماً على اهتمام الرواة؛ فهم